

التحرش الجنسي

حوباد حياة

أستاذة بكلية الحقوق والعلوم السياسية

زروقي إبراهيم، طالب بكلية الحقوق - جامعة وهران

جريدة الشروق الجزائرية

أحصت مصالح الأمن المشتركة ولجنة الدفاع عن حقوق النساء العاملات، 3 آلاف شكوى متعلقة بالتحرش الجنسي في الفترة الممتدة بين 2009 و2011 في الوسط المهني، في حين يشدد مشروع قانون العمل الجديد الذي سيتم إصداره شهر مايو المقبل العقوبات على جريمة التحرش الجنسي في العمل تصل إلى حد الفصل النهائي عن الوظيفة. وتشير الإحصائيات التي تحوزها الشروق، إلى أن مصالح الشرطة القضائية سجلت خلال الستة أشهر الأخيرة 280 حالة تحرش جنسي، مقابل تعرض 8842 امرأة لمختلف أشكال العنف على، وتأتي الاعتداءات الجسدية في المقدمة بـ6415، و247 ضحية اعتداءات جنسية، منها 6 حالات زنا المحارم، فيما سجلت لجنة الدفاع عن حقوق النساء العاملات خلال نفس الفترة 744 حالة تحرش ومضايقات جنسية، حيث سجلت المدن الكبرى على غرار العاصمة، وهران، عناية أعلى نسبة من مجموع الشكاوى المسجلة.

جريدة النهار الجديد الجزائرية

الأرقام المقدمة من طرف مديرية الأمن الوطني سجلت مثلا في عام 2008 في سجل قضايا التحرش الجنسي وجود 227 حالة، فيما سجل عام 2011 - 120 حالة، وعام 2010 - 102 حالة. كما أشارت دراسات ميدانية قامت بها طالبات قسم الإعلام منذ سنتين إلى أن 27 في المائة من طالبات الجامعة يتعرضن للتحرش من قبل الأساتذة، وهي أرقام تدفع العديد من المنتبعين إلى دق ناقوس الخطر والبحث في الأسباب التي تجعل المرأة عرضة لمثل هذه الممارسات التي تعكس بصدق مدى التناقض الموجود بين مكانة المرأة ودورها في الحياة العامة وبين مكانتها الاجتماعية.

جريدة الفجر الجزائرية

أكدت مصلحة الطب الشرعي بالمركز الاستشفائي الجامعي "ابن رشد" في أن التحرش الجنسي أخذ منحى خطيرا خلال السنوات الأربعة الأخيرة في عناية، حيث أصبحت المرأة تعاني ظروفا قاسية في العمل وداخل الأسرة. وبلغت الأرقام تؤكد بعض الإحصائيات أن الأساليب اللفظية تمثل 70% من الوسائل المعتمدة في التحرش الجنسي على النساء في العمل، في حين تحتل السلوكات الغير لفظية مثل النظرات المريبة 10%. وحسب مختصين في علم الاجتماع بجامعة باجي مختار بعناية فإن المتحرش جنسيا يعتمد على مثل هذه الأساليب ليصل إلى مرحلة الضغط المتمثل في زيادة الأعباء المهنية على الضحية بالإضافة إلى انتقاد سلوكاتها وإبراز العيوب المهنية. مثل التأخر عن موعد العمل، عدم الانضباط، وأخيرا الطرد من العمل إلى الشارع. وفي هذا الإطار تفقد الضحية الثقة بنفسها مما يفقدها التوازن ومن ثم الشعور بالخجل والذنب في آن واحد، وعليه تصبح المرأة منطوية تعيش العزلة التي تساهم في تدهور صحتها وانهايار معنوياتها مع القلق المتزايد ثم تصاب بانهايار عصبي. والجدير بالذكر أن الدراسة العلمية التي أجراها المختصون في علم الاجتماع تؤكد أن المتحرش جنسيا يكون عادة من فئة الرجال البالغين من 40 إلى 60 سنة، وهم عادة يحتلون مناصب عليا تمنحهم سلطة ونفوذ على النساء خاصة اللواتي يبلغن من العمر 18 إلى 35 سنة. وعادة ما نعيش هذه السلوكات في الجامعة حيث يجبر بعض

جريدة الحوار الجزائرية

لم يعد التحرش الجنسي في بلادنا من الأمور التي يمكن الصمت حيالها أو تجاوزها، هذا ما صرحت به السيدة نجية زغودة رئيسة اللجنة الجزائرية لمكافحة التمييز ضد المرأة حيث ذكرت أن عدد المتحرش بهن من النساء بلغ في سنة 2007 أكثر من 267 شهادة حية في 293 اتصال بمركز إصغاء واحد فقط تابع للاتحاد العام للعمال الجزائريين وما خفي كان أعظم.